الصحة العالمية : أبخرة عوادم الديزل تسبب سرطان الرئة

إعداد /محمد فؤاد

لندن/متابعات:

أكد خبراء بمنظمة الصحة العالمية أن أبخرة عوادم محركات الديزل تتسبب في الإصابة بسرطان الرئة، وربما تؤدي إلى ظهور أورام بالمثانة.

واستند الخبراء إلى دراسة شملت أشخاصا يتعرضون لمعدلات كبيرة من أبخرة العوادم، مثل العاملين في المناجم وخطوط السكك الحديدية وسائقي الشاحنات.ونصح الخبراء بتقليل فرص التعرض لعوادم الديزل.

وفي الوقت الحالي تصنف الهيئة الدولية لأبحاث السرطان، التابعة لمنظمة الصحة الدولية، عوادم الديزل بأنها مادة مسببة للسرطان.

ويعتقد أن العاملين الذين يتعرضون لمعدلات مرتفعة من هذه العوادم يزيد احتمال إصابتهم بسرطان الرئة بنسبة 40 في المئة.

ويقول كريستوفر بورتير، المشرف على الدراسة: "كانت الأدلة العملية قوية وكان ثمة إجماع على نتائج مجموعة العمل، فأبخرة عوادم محركات الديزل تؤدي إلى إصابة البشر بسرطان الرئة."

ويضيف كورت ستريف، من الهيئة الدولية لأبحاث السرطان: "في معظم المواد المسرطنة عندما يتعرض شخص لهذه المواد بدرجة أكبر، تزيد احتمالية الإصابة بالسرطان، وعندما تقل معدلات التعرض لها يقل احتمال الإصابة."

ويبذل جهد كبير لتنقية عوادم الديزل، ويستخدم حاليا وقود يحتوي على قدر أقل من الكبريت ومحركات تحرق الوقود بكفاءة أفضل.

وتقول وزارة الصحة البريطانية: "سندرس هذا التقرير باهتمام. تمثل المواد الملوثة للهواء مبعث خطر للصحة للعامة، وسننظر في هذه القضية في إطار خططنا لتحسين الصحة العامة."

وتقول مؤسسة أبحاث السرطان البريطانية إنه يتعين على الموظفين والعمال السعي لتقليل فرص تعرضهم لأبخرة عوادم الديزل بأماكن العمل.

المبيدات أقرب طريق للموت!

الدراسات تشير إلى أن عدد متعاطي (القات) يوميا حوالي (4) ملايين

الحفاظ على المياه الجوفية ضروري لزراعة القمح والفواكه

يطلق مصطلح (المبيدات) على المادة الكيميائية التي تقتل وتحد من تكاثر وانتشار الكائنات الحية التي تنافس الإنسان في غذائه وممتلكاته وصحته.

والمبيدات شأنها شأن المدخلات الزراعية الأخرى مثل التسميد والمكننة الزراعية وغيرها، تفيد في زيادة الإنتاج ومن المعروف أنه في السنوات الأخيرة صار حوالي 56 ٪ من سكان العالم يعانون من نقص الغذاء وتزداد هذه النسبة إلى حوالي 79 ٪ في دول العالم الثالث، ومع زيادة سكان العالم تطلب الأمر زيادة الإنتاج الزراعي، وتعتبر المبيدات الكيميائية إحدى الوسائل الحديثة التي تعمل على زيادة الإنتاج فبالإضافة إلى دورها الكبير في الحد أو القضاء على عدد كبير من الآفات الضارة بالنباتات، فهي أيضاً قادرة على القضاء على الحشرات الناقلة للأمراض.

وعن هذا الموضوع نستعرض أهم ما جاء به الدكتور عبدالرحمن علي محمد ثابت أستاذ سمية المبيدات وتلوث البيئة بجامعة صنعاء عن مخاطر وأضرار المبيدات وكيفية تجنبها ليمن خال من السرطان.

القات والمبيدات من أهم وأخطر المشاكل التي تواجه مجتمعنا

المبيدات من أهم مسببات السرطان

عرض/ دنيا هاني

المبيدات أسرع طريق للموت فالسرطان يهدد كل من يقترب من المبيدات بالشم أو اللمس أو الأكل والشرب، وهناك حقيقة مؤكدة تقول إن مخاطر المبيدات الزراعية السامة تطال أي إنسان حتى ولو كان يعيش في بيته طالما أنها استخدمت في رش أشجار القات وغيرها من المحاصيل التي يمكن أن يتناولها المستهلك وهو لا يعرف أنها مسممة.

حتى علف الحيوانات إذا تم رشه بالمبيدات وأكله الحيوان فإن اللبن والجبن واللحم سوف تحتوي على متبقيات من المبيدات وهنا يكمن الخطر.

وهناك حقيقة أخرى لابد أن يعرفها الجميع وهي أنه من غير الصحيح أن أجسام المخزنين أصبحت ذات مناعة ولا تؤثر فيها السموم، فقد ثبت أن أجسادنا تتأثر بالمبيدات، وتكتوي أكبادنا بنار السرطان نتيجة تناول المبيدات بأي صورة أو أي شكل من الأشكال.

القات والمبيدات من أهم وأخطر المشاكل التي تواجه مجتمعنا.. ومن هذا المنطلق نخاطب الشباب.. نخاطب فيهم الروح والعقل والمنطق ونقول إذا كنت لا تأبه لأمر الاقتصاد وما يعانيه من أضرار بسبب آلاف الهكتارات من الأراضي المزروعة بالقات، ولا تهتم لما تستهلكه هذه الأراضي المزروعة بالقات أو لما تستهلكه الأراضي من المياه الجوفية وإذا كنت لا تدرك أهمية الساعات الطوال التي تقتضيها في مضغ أوراق القات (حوالي 24 مليون ساعة يوميا)، فهل يهمك أمر صحتك وما يعانيه جسمك من جراء مضغ أوراق القات المشبعة بمتبقيات المبيدات الخطيرة.. وكذلك ما يعانيه أطفالنا إذا كنت امرأة؟ تابع معنا رحلة متبقيات المبيدات في عصارة القات في جسمك وعلاقتها بالسرطان.

أشارت الدراسات إلى أن عدد مخزني (القات) يوميا حوالي 4 ملايين في حين ارتفعت نسبة تعاطيه وسط الذكور خلال السنوات القليلة الماضية بصورة كبيرة لتتراوح في الوقت الراهن بين (85-80 ٪) فيما تصل النسبة بين النساء إلى (35 ٪) ويتراوح متوسط الإنفاق اليومي على الغذاء والسكن.

المبيدات المستخدمة على أشجار القات تتجاوز (80 ٪) من المبيدات المستوردة (2.000.000) لتر أو كيلو في العام معظمها مبيدات تذوب في عصارة القات داخل أنسجة أوراق القات ويصعب التخلص منها بالغسيل. إذا تتبعنا رحلة متبقيات المبيدات في أوراق القات التي تقطف بعد يومين أو ثلاثة أيام بعد رشها بالمبيد وقبل مرور فترة الأمان التي يجب أن تكون في المتوسط (١٥) يوماً مما يجعل تراكيز تلك المبيدات في عصارة القات كبيرة ومخاطره مؤكدة على المعدة والكبد والكلى وحتى الجهاز العصبي والدوري وغيرها.

سمية المبيدات والقات يشكلان ثنائياً يحمل المخزن إلى عالم المجهول من المعاناة المرضية التي لا تنتهي بخير.

هل هناك بديل؟

يتساءل (المخزنون) قائلين تريدوننا أن نتخلى عن القات.. هل عندكم بديل؟

نعم البديل موجود وهو:

- العمل أو الرياضة أو القراءة.
- البعد عن قرحة المعدة والنجاة من السرطان والفوز بالصحة والعافية.
- صيانة الصدر من الدخان وصيانة الجيب من الإفلاس وصيانة الوظيفة من الإهمال وصيانة الأطفال من الضياع.
- الحفاظ على المياه الجوفية لصالح القمح والفواكه الضرورية للإنسان.
- الحفاظ على سمعة اليمن ورفع معنويات المغتربين ليفاخروا بوطنهم الذي وضع اللبنة الأولى في أصرح الحضارة الإنسانية.
- توفير ملايين الساعات والريالات وإنفاقها في الاستثمارات الصغيرة من أجل القضاء على البطالة.
- تخفيف الفقر والاستفادة من الوقت والقضاء على الأمية والجهل..

تلك هي البدائل عن القات لمن يريد البديل.وعلى النخب المثقفة أن تسعى لفصل القات عن نسيجنا الاجتماعي وعلى جهات الاختصاص أن تدعم هذا الاقتراح من أجل يمن خال من السرطان.

نافذة

السلامة الغذائية في اليمن

اعداد/ البرنامج اليمني للسلامة الإحيائية

يحتاج جسم الإنسان ، عبر مراحل حياته، إلى الغذاء الذي يمده بمقومات نموه كالبروتينات (Proteins) وكذلك العناصر الغذائية الصغرى (الفيتامينات والمعادن) التي تحميه من الإصابة بالعديد من الأمراض مثل فقر الدم (Anemia) والعشى الليلي (Night Blindness) وتضخم الغدة الدرقية (Goiter). وتعتبر الفئات الحساسة (Sensitive groups) في المجتمع، وتشمل الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات وكبار السن والمرضى والأشخاص المعانين من ضعف المناعة (مثل المصابين بالايدز- AIDS p-tients)، أكثر تأثرا بأعراض نقص العناصر الغذائية في الجسم .

وتفيد البيانات الصادرة من منظمة الاغذيه والزراعة، الفاو FAO 1993، وهي إحدى منظمات الأمم المتحدة بان عدداً من سكان اليمن يعانون من فقر الدم ، والعشى الليلي (عند الأطفال)، وتضخم الغدة الدرقية وغيرها من الأمراض المرتبطة بمكونات الغذاء. وبدا يتضح جليا أهمية تناول الاغذية بالكميات المناسبة وبالنوعية الملائمة للنمو الطبيعي للجسم، لتجنب اعراض نقص التغذية ((Undernutrition و أيضا سوء التغذية (Malnutrition). وبهذا الصدد ، نجد أن دساتير بعض الدول تنبه إلى ضرورة توفر الغذاء الكافي والصحي لشعوبها .

من جهة أخرى، فإن أقطارا عديدة تخلو دساتيرها من الإشارة إلى حق توفير الغذاء الكافي والملائم لمواطنيها، ومن هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، واستراليا، والجزائر، واليمن، ومصر، والبحرين، والنمسا، وجيبوتي وغيرها، بحسب إفادة المصدر سالف الذكر.

بصفة عامة، يعرف الغذاء بأنه المادة التي يتناولها (أو ماء الشرب) الإنسان (أو الحيوان) حيث يقوم الجسم بعمليات الهدم والبناء لها – يطلق عليها عمليات التمثيل الغذائي في الجسم (Metabolism)- حتى يتمكن من الاستفادة من العناصر الغذائية فيها. واستنادا إلى أدبيات منظمة الأغذية والزراعة، فان الغذاء السليم لايسبب ضررا عند استهلاكه بصورته المعدة لاستخدامه كغذاء.

من جهة أخرى، فان منظمة الصحه العالمية (WHO) تعبر عن سلامة الغذاء من المنظور المرتبط بالأمراض الناجمة من تناول الغذاء (Food-Borne Illnesses) الذي يحتوي على مركبات ضارة بالصحة.

وفي مؤتمر الغذاء العالمي (نوفمبر 1996 م) الذي عقد في روما، تم التأكيد على ان اكثر من 800 مليون شخص في العالم لا يمتلكون غذاء كافيا لتلبية احتياجاتهم الأساسية من العناصر الغذائية. وقد تعهدت الدول بالتخلص من المجاعة وتحقيق الأمن الغذائي ، على أن يتم تخفيض أعداد البشر المعانين من قلة التغذية الى النصف قبل 2015 م . وتفيد الأرقام بان تعداد العالم سيتجاوز 6 مليارات نسمة بنهاية 2004م، وهذا يتطلب مضاعفة الجهود لتوفير الغذاء اللازم لاحتياجات الأعدادات الهائلة من البشر في العالم . وتجدر الإشارة هنا الى ان سلامة الغذاء لها دور في تقليل فاقد مابعد الحصاد من المنتجات الزراعية (والسمكية أيضا). وقد ذكر القرآن الكريم، وقبل أكثر من أربعة عشر قرنا، أهمية تخزين المحصول الغذائي والحفاظ على سلامته لتجنب المجاعة بقول الله عز وجل:

(قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) الآيات 49-47 ، سورة يوسف.

ومن المعروف أن تخزين الحبوب في سنابلها يعيق فسادها نظرا لان السنابل تحمي الحبوب بداخلها من مهاجمة الكائنات الحية كما ان مكونات مانعة للفساد موجودة في السنابل. ولسلامة الغذاء دور فعال في زيادة إنتاجية الأفراد، على المستوى القطري أو العالمي، كون الإصابة بالتسمم الغذائي تؤدي إلى تدهور الصحة ومن ثم عدم القدرة على العمل والإنتاج لعدة أيام أو أسابيع تبعا لنوع وحدة التسمم .

وبناء عليه فان كميات اكبر من الأغذية يمكن الحصول عليها لإشباع رغبات السكان في العالم، خصوصا، إذا توفرت لديهم القدرة الشرائية للحصول على المنتجات الغذائية. نجد أن الأغذية الطازجة تمثل 58 ٪ (متوسط 1996-93م) من إجمالي قيمة الصادرات الزراعية في دول الشرق الاوسط (منها اليمن) وشمال افريقيا. وتبلغ قيمة الصادرات الزراعية إلى دول الاتحاد الأوربي حوالي ملياري دولار أمريكي في 1995/1996 م. وتقع اليابان في المرتبة الثانية، بعد الاتحاد الأوروبي، بالنسبة لقيمة الصادرات الزراعية ، تليها الولايات المتحدة الأمريكية وكندا مجتمعتان. وفيما يتعلق بالصادرات الأمريكية للأغذية إلى اليمن، تفيد الأرقام المدونة في تقارير إدارة التجارة العالمية (وزارة التجارة الأمريكية، 2002م) بان قيمة هذه الصادرات وصلت إلى 9.5 مليون دولار في 2000م.

تلوث الأغذية والمنتجات الزراعية الأخرى (الاسماك، الحيوانات، العلائق، وغيرها) بالمواد والعناصر الضارة بالصحة والبيئة، يجعل المنتجات غير صالحة للاستهلاك المحلي أو التصدير. ظهور مرض الكوليرا في بيرو في 1991م أدى إلى فقد ماتقرب قيمته من 700 مليون دولار من الأسماك ومنتجاتها التي لم تعد صالحة للتصدير نظرا لتفشي وباء الكوليرا في ذلك البلد.

قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ).

صدق الله العظيم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(ما نقص مال من صدقة).

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحلية

الاقتصاد الأخضر

يعرِّف على أنه الاقتصاد الذي ينتج عنه تحسن في رفاهية الإنسان والمساواة الاجتماعية، في حين يقلل بصورة ملحوظة من المخاطر البيئية وندرة الموارد الإيكولوجية.

ويمكن أن ننظر للاقتصاد الأخضر في أبسط صورة كاقتصاد يقل فيه انبعاث الكربون وتزداد كفاءة استخدام الموارد كما يستوعب جميع الفئات الاجتماعية.

وفي الاقتصاد الأخضر، يجب أن يكون النمو في الدخل وفرص العمل مدفوعاً من جانب الاستثمارات العامة والخاصة التي تقلل انبعاث الكربون والتلوث، وتزيد من كفاءة استهلاك الموارد والطاقة، وتمنع خسارة خدمات التنوع البيولوجي والنظام الإيكولوجي، وتحتاج هذه الاستثمارات للتحفيز والدعم عن طريق الإنفاق العام الموجه، وإصلاح السياسات وتغيير اللوائح.

يجب أن يحافظ مسار التنمية على رأس المال الطبيعي ويحسنه بل ويعيد بناءه عند الحاجة، باعتباره مصدراً للمنفعة العامة، خاصة للفقراء الذين يعتمد أمنهم ونمط حياتهم على الطبيعة.

إنّ مبدأ «الاقتصاد الأخضر» لا يحل محل التنمية المستدامة، بل إن هناك فهماً مطرداً الآن لحقيقة أن تحقيق الاستدامة يرتكز بالكامل تقريباً على إصلاح الاقتصاد، فالعقود المتتالية من خلق الثروات الجديدة عن طريق نموذج «الاقتصاد البني» لم تتعامل مع التهميش الاجتماعي واستنفاد الموارد، ولا نزال بعيدين عن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، لأن الاستدامة لا تزال هدفاً حيوياً بعيد الأمد، ولكننا لابد أن نعمل على «تخضير» الاقتصاد لنصل إلى هذا الهدف.

للانتقال إلى الاقتصاد الأخضر، سيتطلب الأمر ظروفاً تمكينية معينة، وبصفة عامة، تتشكل هذه الظروف التمكينية من خلفية من اللوائح، والسياسات، والدعم المادي والحوافز، والهياكل القانونية والسوقية الوطنية وبروتوكولات المساعدات والتجارة، وتميل الظروف التمكينية حالياً إلى الاقتصاد البني، وتشجعه، وهو الذي يعتمد بدوره على الوقود الأحفوري بشدة.

(كنوز في القمامة) ..استخراج المواد الخام من النفايات

برلين/متابعات:

يحتل الألمان المرتبة الأولى في العالم بالفصل بين أنواع النفايات، فبينما يعاد تصنيع 40 بالمائة من النفايات في الدول الأوروبية، تبلغ النسبة في ألمانيا أكثر من 60 بالمائة. ومن المتوقع أن تزيد هذه النسبة بفضل قانون جديد.

وتعالج الصناعات الألمانية سنويا ما قيمته 500 مليار يورو من المواد الخام. ويشكل هذا المبلغ 45 بالمائة من تكاليف الإنتاج، في حين تشكل الأجور 18 بالمائة فقط. لذلك تعتقد كاتارينا رايشه، سكرتيرة الدولة في وزارة البيئة، أن كفاءة الموارد والمواد الخام باتت ضرورة ملحة لضمان الرخاء الاقتصادي والحفاظ على البيئة، وتقول: "أحد العوامل الأساسية في المنافسة والسلطة والثروة في القرن الحادي والعشرين سيكون القدرة على التعامل بذكاء مع المواد الخام والإنتاج بأسعار قادرة على المنافسة". وتضيف أن ألمانيا قررت كسب هذا التحدي، خاصة أن الكثير من المواد الخام ستصبح نادرة وأسعارها سترتفع.

ولأجل كسب هذا التحدي، تراهن ألمانيا على تدوير النفايات وإعادة تصنيعها. وتعتبر أجهزة التليفون المحمول مثالا جيدا على الكنوز المدفونة في النفايات: إذ يوجد في أدراج البيوت الألمانية حوالي 100 مليون هاتف محمول غير مستعملة، وكمية الذهب الموجودة في كل طن من الهواتف المحمولة تساوي 60 ضعفا لكمية الذهب الموجودة في طن من خام الذهب.

هذا الأمر سيتغير مع انطلاق العمل بقانون "تدوير الاقتصاد"، الذي هو تعديل لقانون التعامل مع النفايات، وقد ألغى المشرّعون كلمة نفايات من القانون الجديد عن قصد، بهدف التأثير على وعي المواطنين وحثهم على عدم اعتبار المواد الخام نفايات.

وهو ما تؤكد عليه سكرتيرة الدولة كاتارينا رايشه بقولها : "إن النظر إلى النفايات كمواد خام حسب قانون تدوير الاقتصاد الجديد سيرفع من كفاءة الاقتصاد وسوف يشجع على إعادة استخدام النفايات وسيساهم في توفير المواد الخام الثانوية".

وتجارة النفايات تجارة مربحة، مثال ذلك شركة ألبا، التي يوجد مقرها في العاصمة الألمانية برلين. ويبلغ حجم مبيعاتها السنوي ثلاثة مليارات ومائتي مليون يورو، ويعمل لديها تسعة آلاف عامل في ألمانيا وفي اثني عشر بلدا أوروبيا إضافة إلى نشاطها في آسيا والولايات المتحدة.

ويبلغ إجمالي إيرادات صناعة التخلص من النفايات وإعادة تدويرها في ألمانيا 50 مليار يورو سنويا. وحسب إيريك شفايتزر، عضو مجلس إدارة شركة ألبا، فإن حجم صناعة النفايات سيفوق حجم صناعة السيارات في ألمانيا، خلال السنوات العشر المقبلة". ويقول: "استخرجنا في السنة الماضية سبعة ملايين طن من المواد الخام الثانوية من النفايات وقمنا ببيعها إلى المصانع، وبذلك وفرنا ستة ملايين طن من غاز ثاني أكسيد الكربون، أي ما يعادل حوالي واحد بالمائة من مجموع انبعاثات الغازات في ألمانيا".

ويقول إيريك شفايتزر إن نسبة المواد الخام الثانوية في عام 1995 كانت تساوي 2 إلى 3 بالمائة من مجموع المواد الخام المستهلكة في ألمانيا. وفي عام 2011 ارتفعت هذه النسبة إلى 13 بالمائة. ويقول إيريك شفايتزر: "إذا فحصنا حاوية نفايات في ألمانيا، سنجد أن 44 بالمائة من محتواها عبارة عن مواد عضوية و20 بالمائة عبارة عن معادن وبلاستيك وأخشاب، و20 بالمائة ورق وزجاج، وفقط 16 بالمائة نفايات لا يمكن إعادة تصنيعها".

لكن إيريك شفايتزر وغيرَه من المسؤولين في شركات القطاع الخاص يشكون من أن البلديات تقوم بحرق جميع النفايات لتوليد الطاقة الكهربائية بأسعار رخيصة، من دون فصل النفايات الثمينة والمواد الخام. وهذا الأمر سوف يتغير ابتداء من عام 2015، بعد إدخال تعديلات على القوانين تجبر البلديات على عدم حرق النفايات قبل استخلاص المواد الخام الثانوية منها.